

شرح التفسير الميسر (27) سورة الأنعام (٦٤-٨٥) | يوم ٤٤٤١/٩/٥

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حاكم الله في - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للخامس من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في مثل هذا اليوم مع التفسير الميسر. قراءة وتعليق - 00:00:20

ولا زلنا في سورة الانعام وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الآية الخامسة والاربعين والآن نبدأ بالآية السادسة والاربعين وما بعدها تفضل اقرأ بارك الله فيك احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:41

قوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصطفون فيقول ايها الرسول هؤلاء المشركين اخبروني ان اذهب الله سمعكم فاصمكم - 00:01:04

وذهب بابصاركم وطبع على قلوبكم فاصبحتم لا تفهون قولوا اي الله غير الله جل وعلا يقدر على رد ذلك لكم انظر ايها الرسول كيف نوع لهم الحجج ثم هم بعد ذلك يحبون عن التذكرة والاعتبار - 00:01:26

طيب هذه الآية هي ضمن الآيات السابقة ويلحقها ايضا آيات اخر. كلها في الحوار مع هؤلاء المشركين. وآآ مناقشتهم ومجادلتهم في توحيد الله وان المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى. وانه يجب على العبد ان يصرف عبادته وحضوره وطاعته - 00:01:50
وكل ما هو من خصائص الله ان ان يصرف لله سبحانه وتعالى. ولا يصرف لاي مخلوق. ومن صرف شيئاً مما هو من خصائص الله لآخر المخلوقين فهذا هو الشرك بعينه. هذا هو الشرك بعينه - 00:02:18

فمن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. ولذلك الله سبحانه وتعالى يلقي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكل من هو داع من الله عز وجل الى يوم القيمة. ان يناقش هؤلاء في عقائدهم - 00:02:35

حجۃ وبالدليل العقلي. فهؤلاء المشركون يجعلون مع الله الة اخر. هي لا لا تنفع ولا تضر. وليس لها اي تصرف فيقول الله سبحانه وتعالى قل لهؤلاء المشركين اي اخبروني ان اخذ الله سمعكم وابصاركم - 00:02:53

قدرة الله عليكم. الله محيط بكم. والله قادر على ان يأخذ سمعكم ويدهش بسمعكم وابصاركم ويختم على قلوبكم ان يطبع عليها بحيث انها لا تفهه ولا تدری ولا تعرف ختم الله على قلوبكم يقول - 00:03:13

من الله غير الله يأتيكم به. في احد من الله اخر غير الله يستطيع ان يعيده لكم سمعكم وابصاركم وقلوبكم من الله؟ ما في. الجواب لا يوجد ما في ما يمكن يعني عقلاً هذا دليل عقلي على ان الذي يأتي بهذه - 00:03:31

ويعيدها هو الله سبحانه وتعالى. من الله غير الله يأتيكم به؟ غير الله. دل على ان الله هو الذي يأتي. يقول لك هل هناك الله غير الله لا بل هو الله وحده. هو الذي يأتي به. قال انظر - 00:03:57

انظر انظر نظرة تأمل وتفكر وتنظر كيف يصرف الآيات انظر وتأمل كيف نصرف الآيات اين نوعها؟ ونقيم عليهم الحجج ثم هم بعد ذلك وبعد هذا البيان يصدرون. اي يعرضون - 00:04:14

يعرضون صدف عن ايات الله اي اعرض عنها. يعرضون عن عن هذه الادلة العقلية. والحجج البينة لا يقبلونها. فلا يعرض الا العاجز. يعني انت الان نناشك. هل هناك الله غير الله - 00:04:35

اجب على هذا السؤال ما في جواب. اذا الحجة عليك اقامت الحجة عليك. فاما ان تسلم واما ان تستكمل وتعرض من غير حجة. وهذه اول واقعة والا لو سلمنا الامر لله وادعنا وعلمنا ان الله هو الذي - 00:04:54

على ذلك وان الالية لا تقدر لرجعوا الى عقولهم وامنوا ولكن التكبر والحسد منعهم من هذا الشيء نشوف الادلة لا تزال الحجج يعني الله يناقشهم ويقيمه عليهم الحجج وهم لا يزالون في غيهم نشوف - 00:05:14

تفضل قوله تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب قل ارأيتم عذاب الله بفتحة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون فيقول ايهما اخبروني ان نزل بكم عقاب الله فجأة وانتم لا تشعرون به - 00:05:40

او ظاهرا حيانا وانتم تنتظرون اليه. هل يهلك الا القوم الظالمون الذين تجاوزوا الحد بصنفهم العبادة لغير الله تعالى وبتكذيبهم رسلا هذا ايضا وجه اخر من اوجه اقامة الحجج عليهم. يقول الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد وكذلك كل داع يدعو الى الله - 00:06:06

يناقش الخصم ويناقش كل من لا يستجيب لله يقول له نقول لهم قل ارأيتم اي اخبروني وهذا مرت معنا ان قلت ارأيتم فانت تخاطب واحد تقول ارأيتم ان جئت ارأيتم ارأيتم ان اخذ الله سمعك - 00:06:32

فيجوز ان تقول ارأيتم للمفرد؟ وتقول للجمع ارأيتم؟ ويجوز ان تأتي بكاف الخطاب تقول ارأيتم هذا هي كلها صحيحة. ارأيتم ان اتاكم عذاب الله؟ اخبروني اذا نزل بكم العذاب عذاب الله - 00:06:58

اما بفتحة يعني فجأة وانتم لا تدرون او جهرة تنتظرون الى العذاب وهو ينزل عيانا وتنظرون الى علاماته قد اليكم قال الله عز وجل اخبروني اذا اذا جاءكم العذاب اما بفتحة او جهرة. اخبروني ماذا كان ماذا سيكون موقفكم منه - 00:07:20

ولذلك لم يأتي بالجواب ما في ثم قال الله عز وجل على سبيل السؤال والاستفهام هل يهلك الا القوم الظالمون؟ وهذا استفهام. هذا استفهام هو بمعنى النفي هل يهلك اي لا يهلك لا يهلك الا القوم الظالمون ولذلك استثنى اتي باداة الاستثناء اي - 00:07:45

لا يهلك الا القوم الظالمون. يقول ان اتاكم عذابه كتاب الله بفتحة او جهرة. الله عز وجل لا يرسل عذابه لمن يستحق ان يعاقب - 00:08:15

ولذلك قال لا يهلك الا القوم الظالمون. فجعلهم ظالمين. لماذا؟ لماذا جعلهم ظالمين؟ ولماذا حكم عليهم بانهم صرفوا ما هو لله من عبادات لغير الله. وهو وضع الشيء في غير موضعه الظلم ان تضع الشيء في غير موضعه. فاذا سجدت - 00:08:32 صنم او دعوت صنما او او آميتا او نحو ذلك. فقد صرفت شيئا من خصائص الله انه لا يستحق وهذا هو الظلم بعينه. ولذلك سماهم سماهم ظالمين. سماهم ظالمين - 00:08:55

نعم قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسدون اي وما نرسل رسلنا الا مبشرين اهل طاعتنا بالنعم المقيم - 00:09:15

ومنذرين اهل المعصية بالعذاب الاليم. فمن امن وصدق الرسل وعمل صالحا فاولئك لا يخافون عند لقائه ربهم ولا يحزنون على شيء فاولئك من حظوظ الدنيا والذين كذبوا بآياتنا من القرآن والمعجزات - 00:09:45

فاولئك يصيبهم العذاب يوم القيمة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى هذى هذا فيه بيان وظيفة الرسل يعني النبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله. ارسله الله للثقلين رسولا يبلغ رسالة ربها ونبيها - 00:10:06

يخبرهم بما اوحى اليه لما جاء الى المشركين ودعاهم ما صدقوا رسالته ولم يؤمنوا بانه رسول وانما قالوا انت مجنون وانت كذاب وانت كاهن وانت كذا فبدأوا يتهمونه باتهامات. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبين ان محمدا رسول من عند الله - 00:10:30

وليس فقط هو رسول بل هناك رسل هناك رسل كثيرون ارسلهم الله ويبين الله سبحانه وتعالى وظيفة الرسل فيقول الله عز وجل وما

ان يرسل المرسلين محمد او غيره. ما نرسل المرسلين الذين من رسننا - 00:10:55

الا مبشرین و منذرين. هذی وظیفة الرسل. وهذی دعوة الرسل. بشارة و نذارة. البشارة لاهل الطاعة يبشرهم الله باي شيء بالنعم
المقيم. و نذارة لاهل المعصية. ينذرهم العذاب الاليم فمن استجاب و امن و اصلاح عمله لله - 00:11:15

فهؤلاء في امن ولا خوف عليهم يعني فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه. فيما يستقبلونه عند الله. لا خوف عليهم عند الموت ولا خوف عليهم في قبورهم ولا خوف عليهم يوم القيمة. كل هذا في امن اولئك لهم الامن. وهم مهتدون - 00:11:43

خوف عليهم ولا خوف عليهم يوم القيمة. كل هذا في امن اولئك لهم الامن. وهم مهتمون - 00:11:43

ونفي الله عنهم سبحانه وتعالى الخوف والحزن. والخوف لما يستقبله الانسان. يخاف - 00:12:06

ونفي الله عنهم سيحانه وتعالى الخوف والحزن، والخوف لما يستقيله الانسان. يخاف - 00:12:06

الذى امامه. والحزن يحزن على ما على ما ذهب وتركه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وشفت لاحظ انه لما جاء في الخوف اتى

00:12:26 - انتهاء الخوف، لا يقع اي خوف من النافذة للجنس، لا يسكنها خوف

وهي نافية للجنس لما تقول لا احد في الدار اي لا يمكن ان يوجد احد هنا نافية للجنس. وخوف منفي قطعا جنس الخوف صغيرا كان اه كبس افه قمة في النفي . ولما جاء في الماض . فيما يتذكره خلفه قال . ولا هم بحذنه . - 00:12:51

او كبرا فهي قوية في النفي. ولما جاء في الماضي فيما يتركه خلفه قال ولا هم يحزنون - 00:12:51

يحزنون في علم فعل مضارع يفيد ماذا؟ يفيد الاستمرار. اي ان الحزن لا يأتيهم ابدا في اي وقت من الاوقات. فلا حزن ولا خوف هذا لمن امن وعمل صالحـا. واما الذين كذبوا بآيات الله وجحدوها وانكروا القرآن - 00:13:17

لمن امن وعمل صالحا. واما الذين كذبوا بآيات الله وجحدوها وانكروا القرآن - 00:13:17

انكروا رسالة نبيهم وانكروا وحدانية الله كذبوا بآيات الله. فالنتيجة ما هي؟ ان هؤلاء يمسهم العذاب ان يصيّبهم العذاب وينزل بهم. يمسهم العذاب بسبب ماذا؟ بسبب كفرهم. وخرّوّجهم عن طاعة الله لو انهم اطاعوا لو ان لو ان اهل القرى امنوا واتقوا ولو ان اهل

الكتاب امنوا لو لو هؤلاء امنوا - 00:13:41

وكان خيرا لهم لكن خيرا لهم. ولسلموا من العذاب. لكن كذبوا واعرضوا وفسقوا فالنتيجة ان لهم العذاب الاليم. ولاحظ انه قال بما كانوا يفسقون. فدل على ان تكذبهم وكفؤ وكفرا ضدهم واعراضهم وعدم استجابة لهم هذا كله فسقة - 00:14:11

کانوا بفسقون. فدا، عل، ان تکذیبهم و کفه و کفه هم بالله و اعد اضهم و عدم استحاتهم هذا کله فسه - 00:14:11

فما ذنبهم الله عز وجل ما ظلمهم لكونهم ظالمين كما في الآية السابقة لما قال
فهـا بـهـلـكـ الـأـقـومـ الـظـالـمـونـ ؟ـ هـا بـهـلـكـ الـأـقـومـ الـظـالـمـونـ - 38:14:00

فها يهلك الله القوم الظالمون: ؟ او ها يهلك الله القوم الظالمون - 00:14:38

وكذلك ان الله حكم عليهم هنا بانهم كانوا يفسقون وهم فسقة فهم خارجون عن طاعة الله وظالمون وضعوا ما هو لله في غير
ف غب مكانه نعم تفضلا قوله تعالى قا لا اقها اكم عندي خذائ الله ها لا اعلم الغيب هلا اقها لكم اذ ماك - 59:14:00

فِي كُلِّ كَوْنٍ نَعْمَلُهُمْ بِهِ وَلَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَعْلَمُونَ

انا اتبع الا ما يوحى اليه. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تذكرون قل ايها المشركون اي قل ايها المشركون اني لا ادعني اني املك خلائق: الس ماملك مالاخلاق. انت دفين في ما مالا يدك. انت اعلم بالغدر - 00:15:29

زنگنه الیکتریک و مکانیکی، فرآند الکتریکی، اندازه‌گیری

00:15:51 - ترکیب الگافر لاین و میکروفون های دیجیتال فایل

والمؤمن الذي ابصر ايات الله فامن بها افلا تتفكرون في ايات الله لتبصروا الحق فتؤمنوا به شوف تلاحظ في اغلب الایات قل
قال هل هنا ناقص وتحفه بالرسالة والحمد لله رب العالمين
00:16:10

واجه هؤلاء وكيف يناظرون فالسورة كلها مبنية على على الحوار وعلى الجدال وعلى المحاجة كيف يجاج هؤلاء المشركين ويقيم

وهو النذارة والبشارة. البشارة لمن اطاع والنذارة لمن عصى لمن عصى ولم يقبل. بين لهم لانهم هم لما جاءهم الرسول قالوا لا نصدق

۰۰۱۸۵۸

وَلَا تَجِدُ أَقْوَى مِنْهَا. قَالُوا لَا. الْأَيَّاتُ الَّتِي أَتَى بِهَا الْأَوْلُونَ تَأْتِي بِهَا. فَمَوْسَى أَتَى بِالْعَصَمَ الْيَدِ وَصَالِحَ بِالنَّاقَةِ وَأَنْتَ لَيْسَ فِي لِيْسَ عِنْدَكَ
00:17-19

سیاست‌گذاری اقتصادی اسلامی و اسلام‌گردانی در ایران

ان ان تقول انك انت تقول عن نفسك انكنبي ورسول وانه يوحى اليك. فوين المزايا التي عندك؟ فرد قال قل قل لقومك الجهلة هؤلاء الجهلاء قل لهم انا ما عندي خزائن الارض - 00:17:43

ما عندي خزائن الله خزائن الله عند الله وخرائط السماوات والارض لله سبحانه وتعالى انا ما اقول لكم عندي خزائن الله اتصرف فيها 00:18:03
كيف ساعطيكم او امنعكم ولا اعلم الغيب لا ادعني ابني اعلم الغيب كالكهنة الذين يدعون يدعون انهم يعلمون - 00:18:23
ولا اقول لكم اني ملك من ملائكة السماء ليس لي من هذه الاشياء الا اتبع ما يوحى اليه. هذه هي هذه وظيفتي. وهذه صفاتي وخصائصي. اما ان لكم اني املك السماوات والارض او ابني يعني انا ابني ملك او او ابني او اه يعني اعلم الغيب - 00:18:53
هذا ليست لي الذي يملك خزائن السماوات والارض هو الله والذى يعلم الغيب هو الله والملك ليس من صفات الملائكة مخلوق من مخلوقات الله. الله خلقه وكله باعمال ووظائف انا رسول وظيفتي رسول. رسول من عند الله. اتبع ما يوحى الي. ما اتاني من الوحي من الله عز وجل ابلغكم اياه - 00:19:22

وكل ما جاءني من وحي السماء فانا وظيفتي ان ابلغ رسالة ربى ثم قال الله سبحانه وتعالى قل لهم هل يستوي الاعمى والبصير؟ اخبروني انتم الان بمنزلة الاعمى يأتكم الخير وتمتنعون منه. فهل يستوي الاعمار؟ هل يستوي من يقبل الحق ومن يرفضه - 00:19:49

اذا كان الاعمى حقيقة الذي لا يبصر امامه. والبصير الذي يبصر امامه لا يستوون حقيقة. فكذلك من المعنى اعمى البصيرة الضال الكافر المعرض لا يساوي او لا يستوي مع البصير الذي من الله عليه فابصر ايات الله بقلبه وامن واهدى - 00:20:17
هل هذا يساوي هذا؟ هل هذا الذي دخل في الاسلام وامن وصدق واتبع واستنار بنور الاسلام واضاء قلبه بالطاعة والايمان والهداية. هل هذا يستوي مع من هو قلبه؟ قد اظلم بالمعاصي والكفر والطغيان والاستكبار - 00:20:37

هل هذا يستوي مع هذا؟ فلماذا لا تتفكرن؟ وتأملن وتنظرن وتبصرون الحق من الباطل هذا حق وهذا باطل. فامنوا بالحق واكفروا بالباطل كل هذه ادلة عقلية وحجج تقام على هؤلاء المشركين. نعم - 00:21:01

احسن الله اليكم قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع لعلهم يتقوون فيخوف ابها الرسول بالقرآن الذين يعلمون انهم يحشرون الى ربهم - 00:21:22

مصدقون بوعد الله ووعيده ليس لهم غير الله ولهم ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم عنده تعالى ويخلصهم من عذابه لعلهم يتقوون الله تعالى بفعل اوامر واجتناب النواهي هذى وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم ينذر من؟ قال انذر بهذا القرآن. انذر بهذا القرآن. الذين عندهم ايمان - 00:22:13

عندهم خوف يعلمون وعندهم علم وايمان وخوف انهم يحشرون الى ربهم. يحشرون الى اي ربهم فهم الذين ينتفعون بهذه بهذه
النذارة هم الذين ينتفعون ولذلك قال الذين يحشرون الى ربهم ثم بين - 00:22:33
انهم ليس لهم غير الله. هم يعترفون ويقررون لانهم مؤمنون. يعلمون انه ليس لهم من دون الله الشافعي ولهم ولا شفيع. ليس لهم من دون الله ولهم ينصرهم ويتولى امرهم. ويدفع عنهم ما - 00:23:04

ولا شفيع يخلصهم لو اراد الله بهم العذاب ما ينفعهم. قال لعلهم يتقوون يعني انهم يكونون يعنى ينتفعون بها بهذه بهذه النذارة فيتقون الله سبحانه تعالى بفعل ما يأمرهم وابتعاد واجتناب ما يكون ما نهاهم الله عنه - 00:23:28
هنا سؤال يعني الله سبحانه وتعالى خاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بان ينذر من ينذر الذين يخافون طيب وغيرهم ليس هو نذير للجميع ليس هو نذير للذين يخافون الله او لا يخافونه؟ وللذين يخافون ان يحشروا وللذين لا يخافون ان يحشروا. نقول الرسول - 00:23:48

وسلم نذير. نذير للجميع. نذير للرسل جمیعا یرسلون مبشرین ومنذیرین مبشرین الطاعة الذين یطیعون وینذرون الذين یعصون ویفسقون ویکفرون. اذا النذارة عامة فكيف خص هنا؟ فقال انذر به الذين يخافون. كانه خص. قال انذر هؤلاء فقط - 00:23:58

لكنك انت اذا نظرت في الايات القرآنية وتأملت فيها وجدت ان الله عز وجل امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بان ينذر الجميع كما سبحانه وتعالى انت انت منذر من يخشاه. وفي ايات اخرى قال انت انت نذير. انت نذير - [00:23:56](#) الايات كلها تدل على ان نذارته عامة. فكيف خص هنا؟ نقول هنا خصها لبيان المتف适用 بها يبين لك ان الذين ينتفعون بالنذارة هم هؤلاء. مثل ما قال انت منذر من يخشاه. الذي يخشاها يخاف هو الذي - [00:24:20](#)

وان كانت نذرته عامة لكن هنا يبين لك الذين الذين ينتفعون مثل لما نقول القرآن هل القرآن هدى للناس جميعا للخلق جميعا الكافر المؤمن ولا هدى للمتقين فقط نقول في ايات تدل على ان القرآن هدى للناس - [00:24:40](#) شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وقال الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. فكيف هو هل هو هدى للمتقين؟ ولا هدى للناس - [00:25:04](#)

نقول لا هو هدى للناس عامة. هداية ارشاد وهدى للمتقين. هدى يستفيدون منه لان المتف适用 بالقرآن الذي ينتفعون بالقرآن هم هم المتف适用 هم المتف适用 قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:25:20](#)

والذين لا يؤمنون في اذانهم وطن وهو عليهم عمى. عليهم عمى ما يستفيدون منه. وكذلك هنا النذارة نقول المتف适用 بالنذارة الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. يخافون عندهم خوف ووجل وشفقة مشفقو من عذاب - [00:25:40](#) من عذاب النار ويخافون الحشر ان يوقفوا امام الله وليس عندهم من ينفعهم لا ولی يتولى امرهم وينصرهم ولا ان يشفع لهم عند الله فلعلهم يتقوون بهذه النذارة وينتفعون بها. فهم المتف适用 حقيقة الذين يخافون. اما الذي لا يخاف فانذره لكن لا ينذر - [00:26:00](#) لا ينتفع نعم قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم بشيء فتطردهم فت تكون من الظالمين اي ولا تبعد ايها النبي عن عن مجالستك ضعفاء المسلمين الذين يعبدون ربهم اول النهار واخرهم - [00:26:22](#)

يريدون باعمالهم الصالحة وجه الله ما عليك من حساب هؤلاء القراء من شيء اما حسابهم على الله وليس عليهم شيء من حسابك فان ابعدتهم فانك تكون من المتجاوزين حدود الله. الذين يضعون شيء في - [00:26:55](#)

هذه الاية ذكرها كثير من المفسرين ان لها سبب نزول. وهو ان المشركين او كبراء المشركين وعظماء المشركين كانوا يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم. واغنياء المشركين يأتون للرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون ان كنت يا محمد ت يريد ان نستمع لدعوك - [00:27:15](#)

وننظر فيما تقوله فاطرد هؤلاء القراء. هؤلاء القراء لا نجلس نحن وایاهم في مجلس واحد. نحن اشراف العرب ونحن اشراف واهل مكة تأتي بهؤلاء القراء كعمار وصهيب وبلال تأتي بهم اماما مماليك وضعفاء لا لا يمكنهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:41](#) بان يطردهم حتى يكسب هؤلاء. فجاء النهي جاء النهي من الله سبحانه وتعالى. لا تطرد لا تطرد هؤلاء. هؤلاء عند الله اعظم. اعظم مكانة ومنزلة. واحب الى الله من هؤلاء المشركين الذين لا ندري الذين لا تدري هل يهتدوا - [00:28:11](#)

او لا يهتدون قال ولا تطرد الذين يدعون وهذه سنة يعني ليست جديدة. عند اهل مكة ومشركي العرب. لا. حتى في الامم الماضية. يعني قوم نوح يقول قوم نوح قالوا انا اؤمن لك واتبع ارض تزيد ان نؤمن لك والذي اتبعكم الارذلون الراض - [00:28:32](#)

الناس هذه سنة. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبين الحق في ذلك. قال لا تطرد ولا يعني تبعد هؤلاء. ولا يخطر ببالك ان تبعدهم بل قربهم. ولا تطرد الذين يدعون ربهم. وصفهم بـ اي شيء - [00:28:59](#)

بانهم يعبدون الله. والدعاء هنا بمعناه العبادة. الدعاء معناه العبادة. يدعون ربهم ان يتبعدهم لله. ويذعنون لله ويستجيبون لامر الله. ويذكرون الله ويصلون. يدعون ربهم بالغداة والعشي اول النهار واخره - [00:29:18](#)

وان كانوا يعبدون الله في كل وقت وهم لا ينقطعون عن عبادة الله. لكن خص هذين الوقتين اما اشارة الى اول النهار واخره لانه تظهر فيه علامات يعني توحيد الله وانفراده. فاذا غابت الشمس وجاء الليل او ذهب الليل جاء - [00:29:38](#)

هذا من اقوى الادلة على وحدانيته سبحانه وتعالى او لبيان بداية يعني عبادتهم ونهايتها وهم يعبدون الله من هذا الوقت الى هذا الوقت فكله عبادة. كل الاوقات والغداة جمع غدوة - 00:29:58

هي اول النهار والعشي هو اخر النهار. جمع عشية. عشية او ضحاه. وهو اخر النهار بالغداة والعشي. احيانا يقال يعني الغدو الغدو والاسال قد يكون الغداة مفرد. وجمعها غدو والعشي جمع مفرد - 00:30:18

عشية مثل ما ذكرنا. طيب. قال لا تطل هؤلاء الذين يتبعون الله وهم يريدون وجهه. وهذا يدل على اخلاص اخلاص عملهم. وانهم قد اخلصوا عبادتهم لله سبحانه وتعالى. يريدون وجه الله - 00:30:50

يريدون وجه الله لا يريدون الدنيا ولا يريدون اي شيء لا منزلة ولا مكانة ولا مال ولا جاه ولا شيء من الدنيا وانما يريدون وجه الله ثم 00:31:10 بين سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء الذين يعملون الطاعات ليس حسابهم على محمد ولا حساب -

فحسابهم على الله والله هو الذي سيجازيهم ويحاسبهم. وانت يا محمد حسابك على الله. لا هم مسؤولون لا لا انت مسؤول عن حسابهم ولا هم مسؤولون عن حسابك. فكل يعمل ويبقى ويلقى ربه - 00:31:33

ويجد يعني حسابه واعماله عند الله سبحانه وتعالى ثم حذر سبحانه وتعالى قال فتبردتهم يعني احذر ان تطردتهم فانك ان فانك ان طردتهم او حتى محمد وستكون من الظالمين. الظالمين الذين تجاوزوا حدود الله ووضع الامور في غير موضعها. كيف تطرد اولياء الله - 00:31:53

وتأتي باعداء الله مكانهم هذا ظلم هذا وضع الشيء في غير موضعه ان تأتي باعداء الله الذين يحاربون الله ورسوله ويخالفون امر الله ورسوله وتجلسهم في مجلس وترتدى - 00:32:22

هؤلاء الذين يخافون الله ويعبدون الله هذا من الظلم بعينه نعم شيخنا ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء الجملة معتبرة له علاقة بالسياق - 00:32:42

لا هي لها علاقة بالسباق بل شك انها ما جاءت الا لها علاقة بالسياق وهي تبين ان هؤلاء الضعفاء المساكين الذين تعملون حسابهم عند ربهم ولست انت من ستجازيهم او لا تجازيهم. حتى تطردتهم او تبقيهم. وانما الذي الذي يأمر بطردتهم او ابقاءهم - 00:33:05 هو الله وهو الذي سيجازيهم على اعمالهم. فان كانوا صادقين جازاهم وان كانوا كاذبين جازاهم. ولذلك قال يريدون وجهه التأكيد على اخلاصهم العمل لله. وانه حسابهم عند الله عند ربهم - 00:33:28

فهذا معناه قوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض اهؤلاء من الله عليهم من بيننا فليس الله باعلم بالشاكرين وكذلك ابتلى الله تعالى بعض عباده في بعض تباين حظوظهم من الارزاق والاخلاق. فجعل بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا - 00:33:46

وبعضهم قويا وبعضهم ضعيفا احوج بعضهم الى بعض اختبارا منه لهم بذلك يقول الكافرون الاغنياء هؤلاء الضعفاء من الله عليهم بالهداية الى الاسلام من بيننا ليس الله تعالى باعلم من يشكرون نعمته - 00:34:13

فيوفهم الى الهدایة بدينه في هذه الاية يعني تستطيع ان تقول انها مرتبة على ما قبلها يعني هؤلاء الكفار لهم نظرة قاصرة. والاسلام له نظرة بعيدة. فالكافر نظرتهم الى الدنيا والى - 00:34:35

والى المنصب والى الجاهل. هذه نظرتهم والاسلام ينظر الى حائق الامور. الاخلاق والاعمال الصالحة ومحبة الله وغيره والصدق وغير ذلك. فهوئاء الكفار مثل ما ان الله سبحانه امتحنهم ما بين كافر ومؤمن او امتحن الخلق ما بين كافر ومؤمن كذلك امتحن الله سبحانه وتعالى لان كلمة وكذلك - 00:34:56

الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة. يعني مثل ما اننا يعني فتنا بعضهم فتناهم في حقيقة الایمان والطاعة وهوئاء مؤمنون وهوئاء كفار هذى اشد الفتن واعظمها كذلك فتناهم فيما يتعلق امور الدنيا - 00:35:26

في امور الدنيا ما بين فقير وغني. وما بين من له جاه و منزلة ومكانة. ومن هو ليس له فالدنيا دار ابتلاء وامتحان فيها الغني وفيها الفقير وفيها الضعيف وفيها القوي وفيها المريض - 00:35:50

المسكين وفيها الصحيح المعافى فهي دار ابتلاء. فما يعني فمثل ما ان الله سبحانه وتعالى امتحن الخلق في هذه الدنيا بهذه

الابتلاءات كذلك امتحنهم في الدين فمنهم الكافر ومنهم المؤمن - [00:36:10](#)

ولذلك قال كذلك مثل ما اتنا جعلنا هؤلاء مؤمنين وهؤلاء كفار كذلك فتنا بعضهم بعض حظوظ الدنيا وذلك لغرض ماذا؟ ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ حتى يقول الكفار الاغنياء - [00:36:31](#)

المستكبرون لهؤلاء الضعفاء الذين ارادوا طردهم. هؤلاء من الله عليهم بالاسلام من بيننا. قال الله عز نعم اليه بعلم الشاكرين؟ هؤلاء شكرروا وعرفوا نعمة الله ووفقهم الله للهداية والله اعلم بهم - [00:36:54](#)

اما انتم فلستم من الشاكرين بل انتم من المنكري الكافرين المعتبرظين لا تقبلون الحق. لا تقبلوا الحق. فهذا معنى هذه الآية. مثل ما ان الله فتنه في الدين فتنه في الدنيا. وفتنة الدنيا اهون من فتنة الدين. الضعف - [00:37:14](#)

والقوى قوي والفقير والغنى غني وكل يمشي في هذه الدنيا. وكل قد تكفل الله برزقه. وكل سيسير سيسير في هذه الدنيا وهو يمشي ولكن الايمان والطاعة لا من امن رفعه الله وقربه. وشكر الله ايمانه وجازاه احسن الجزاء. ومن كفر بعده الله - [00:37:34](#) اشد البعد. فهذه فتنه اشد من فتنه الدنيا نعم تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسي الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم - [00:37:58](#)

اي واذا جاءك ايها النبي الذين تصدقوا بآيات الله الشاهدة على صداق من القرآن وغيره تفتينا عن من ذنبهم السابقة اكرمهم برد السلام عليهم برحمة الله الواسعة فانه جل وعلا قد كتب على نفسه الرحمة بعباده تفضلا - [00:38:24](#)

انه من اقترف ذنبا بجهالة منه بعاقبتها وايجادها لسخط الله كل عاص لله مخطئا او متعمدا فهو جاحد بهذا الاعتبار. وان كان عالما بالتخريب وتاب من بعده وداوم على العمل الصالح - [00:38:49](#)

انه تعالى يغفر ذنبه غفور لعباده التائبين رحيم به يعني هذا من من يعني اكرام الله سبحانه وتعالى لمن اطاعه. وانت رأيت الآيات السابقة لما يعني قال المشركون يا محمد اطرد هؤلاء الضعفاء. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبيّن لهم مكانة هؤلاء - [00:39:10](#)

ضعفاء المؤمنين الصادقين من المهاجرين. فقراء المهاجرين هم او هم اول ما يدخلون الجنة اول من يدخل الجنة امة محمد. وابو من يدخل الجنة من امة محمد فقراء المهاجرين. فقراء المهاجرين. يعني - [00:39:39](#)

اظن ان القراء المهاجرين هم يعني يعني من من عامة الناس لا هم لهم مكانة عظيمة عند الله عظيمة لما بين الله سبحانه وتعالى ان ان نهن نبيه ان يطرد هؤلاء الذين امنوا وانهم يريدون - [00:39:58](#)

وجه الله وانهم يدعون الله وان الله قد ابتلى هؤلاء بالمال والدنيا وابتلاهم بالدين بين عاد مرة اخرى ولا كرام هؤلاء. فقال يا محمد اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا وهم الذين صدقوا. النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به - [00:40:18](#)

مستجاب لهم القراء المهاجرين. امنوا بآياتنا وصدقوا فالواجب ان يكرموا. فقل سلام عليكم فاكرمهم برد السلام عليهم. وايضا اكرمهم بانه لا يصيّبهم اي افة او لا يصيّبهم اي اذى. اي اذى - [00:40:38](#)

وهذا معنى السلام السلام يعني ان لهم السلام. لهم السلام من كل اذى. سلام عليكم. تحيّة لكم لكم فقد كتب الله له على كتب ربكم على نفسه الرحمة. اي ان الرحمة شملتكم وان الله قد كتب - [00:40:58](#)

تفظلا منه الرحمة. الرحمة لمن؟ قال الرحمة لكم لكل من عمل ذنبا او اخطأ او وقع في معصية ثم تاب فان الله سبحانه وتعالى يرحمه بقبول توبته. هذا معناه ان من عمل منكم سوءا بجهالة وهذا يدل على ان ان العاصي - [00:41:18](#)

لا يعصي الله الا عن جهل. لو كان عالما ما عصى الله. المعاشي سببها الجهل. ما يقع انسان بمعصية ان بسبب الجهل. فسبب الجهل. قال سوء بجهالة ثم تاب. من معصيته. وبادر واقلع - [00:41:45](#)

من معصيته تاب واصلح عمله فان الله يقبل توبته. فيغفر له ذنبه ويرحمه سبحانه وتعالى. برحمته برحمته التي وسعت كل شيء هذا معنى هذه الآية نعم قوله تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبيّن سبب المجرمين - [00:42:05](#)

اي ومثل هذا البيان الذي بيّناه لك ايها الرسول بيّن الحجج الواضحة على كل حق ينكره اهل الباطل يتبيّن الحق وليظهر طريق طريق اهل الباطل المخالفين للرسل وكذلك اي مثل هذا البيان في بيان الحق من الباطل وبيان اهل الحق من اهل الباطل من هم اهل

الحق؟ هم الذين امنوا وصدقوا واهل - 00:42:33

بعضهم الذين اعرضوا وكفروا واستكروا. مثل ما بینا لك يا محمد فصلنا لك هذا الفصل هذا البيان الواضح وهذا التفصيل الحجج اقمنا الحجج وبياتها على اوضح بيان نفصل يعني - 00:43:01

مسائل الايات نفصل بقية الايات وكل الايات تأتي على هذا التفصيل البین الغرض من ذلك ما هو؟ قال لتسندين سبيل المجرمين لتظهر طریق اهل الباطل من اهل من اهل الحق. يعني حتى يتضح طریق الباطل - 00:43:19

لان الله سبحانه وتعالى لما يبيین احوال وصفات الكفار وبيین احوال وصفات المؤمنين حتى يعرف هؤلاء من هؤلاء. وحتى يعرف المؤمن طریقة المجرمين سبيل المجرمين طریقهم. ويظهر له الطريق. وهذه الاية قرأت. قرأت في قراءة - 00:43:39
نفصل الايات ولتسندين سبيل المجرمين. لتسندين سبيل المجرمين ايام يا محمد. يا ايها الخطاب المخاطب يعني لتسندين انت سبيل المجرمين اي حتى يعني يظهر لك وحتى انت تسندين ويصبح عندك بيان لطرق المجرمين والقراءة المشهورة التي هي - 00:44:08

ولتسندين سبيل اي السبيل هي تظهر. اي يعني ليتبين الحق من الباطل. ويظهر طریقة الكفار. فالله يكشف عوارهم ويقيم ويبيین طریقهم حتى يعرفها المسلمون. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى - 00:44:38

قل ادي قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله اذا وما انا من المهددين فيقول ايها الرسول لهؤلاء المشركين ان الله عز وجل نهاي ان اعبد الاوثان التي تعبدونها من جوده - 00:45:03

وقل لهم لا اتبع اهوائكم قد ظللت عن الصراط المستقيم اذ اتبعت اهوائكم ومعنا من المهددين يعني شف لما الله بين سبيل المجرمين ووضاحتها وابانها طرق المجرمين ومسالك المجرمين ومسالك - 00:45:23

والمعاندين صرح او خطاب نبيه ان يصرح لهم. قال انا نهيت ان اعبد معبداتكم. هذه الاوثان والمعبدات التي تعبد من دون الله. انا نهاي الله سبحانه وتعالى ان اعبدها حتى يعني اتضحت الان اتضحت سبيل المجرمين وانهم يعبدون الاصنام فانا لا اعبدها. ولا اسلك مسلككم ولا - 00:45:43

في هذه وشوف لاحظ قال الذين تدعون اي تعبدونها. فالدعاء هنا معناه العبادة من دون الله. ثم اكد قال لا اتبع اهوائكم فانت عبادتكم هذه عبادة هو وشهوة ليست عبادة حقيقة اذلال واذعان الاذلال والاذعان لا يكون الا لله - 00:46:12

اهواء وشهوات تتبعون اهوائكم لا اتبع اهواكم لو تبعتها لقد لو اتبعتهم ان اتبعت اهواكم قد ظللت عن عن الحق وما انا من المهددين. تركت طريق الهدایة وسلكت مسلك الغواية. هذا معناه - 00:46:32

في اية تصريح ببيان انهم على الباطل وان النبي صلی الله عليه وسلم لن يسلك مسلكهم ولن يعبد ما يعبدونه من دون الله ويأتيك الان البيان الاكثر والواضح في سبيل هؤلاء المجرمين. نعم - 00:46:52

تعالى قل اني على بینة من ربی وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به للحكم الا الله يخص الحق وهو خير الفاصلين قل ايها الرسول بهؤلاء المشركين اني على بصيرة فاضحة من شریعة الله التي اوحها اليه - 00:47:15

وذلك بافراده وحده في العبادة قد كذبتم بهذا وليس في قدرتي زالوا العذاب الذي به وما الحكم في تأخر ذلك الا الى الله تعالى. تبين الحق بيانا واضحوا وهو خير من يفسق بين - 00:47:44

من الحق والباطل بقضائه وحكمه وهذا من بيان سبيل المجرمين ووضاحتها انهم يعبدون من دون الله ويعبدون اهواهم كما في الاية السابقة ويعبدون اهواهم وان اليوم في ضلال وهنا يبيین لك ان النبي على بینة من ربی وانه يعبد الله على نور وعلى حجة واضحة وبصيرة - 00:48:05

واضحة من شریعة الله. وهؤلاء المشركون كذبوا كذبوا بالحق لما جاءهم. وكذبوا وايضا زيادة على ذلك انهم يستعجلون العذاب ويتحدون. فيرد النبي صلی الله عليه وسلم يقول ما عندي ما تستعجلون به. انتم تطلبون ان ينزل بكم العذاب؟ ما - 00:48:28
عندي ما تستعجلون الحكم لله سبحانه وتعالى هو الذي يقرر متى ينزل هذا العذاب بكم؟ فالحكم الى الله عز وجل الحكم الا لله

وهو الذي يقص الحق وهو الذي يوضح الحق ويبينه ويشرح لنا شرحا واضحا كما يشرح لنا القصص القرآنية - 00:48:53

يقص لنا قصا واضحا ويبين لنا حقيقة الحق وهو خير الفاصلين يوم القيمة لما يفصل بين عباده بين الحق والباطن ويقضي بين عباده بحكمه سبحانه وتعالى في يوم الفصل هو خير الفاصلين سبحانه وتعالى. وفي هذه الآية وما قبلها - 00:49:13

بيان لسبيل المجرمين. نعم قوله تعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبي ويبينكم والله اعلم بالظالمين قل ايها الرسول لو انني املك انزال العذاب الذي تستعجلونه لانزلته بكم - 00:49:33

و قضي الامر بيبي ويبينكم ولكن ذلك الى الله تعالى هو اعلم بالظالمين الذين تجاوزوا حدتهم فاشرطوا معه غيره. اي نعم قل شف لاحظ كلمة قل مثل ما ذكرنا الحجة للرسول صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء الذين يستعجلون العذاب يقولون متى ويتحدون النبي قول ان كنت صادقا - 00:49:55

امتل علينا حجارة من السماء. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لو كان الامر عندي لقضي الامر. لاهلكناكم مباشرة لانزل النبي صلى الله عليه وسلم بهم العقوبة. ولكن الامر لله سبحانه وتعالى. لقضى الامر اي عجلوا بالعقوبة - 00:50:21

و قضي الامر بيبي ويبينكم اي جاء الفصل بيبي ويبينكم والقضاء بانهائكم بالعقوبة واظهار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه قال والله اعلم بالظالمين لانكم انتم ظالمون والله اعلم بحقيقةتكم - 00:50:41

وهو الذي ان اراد ان ينزل بكم العقوبة انزلها متى ما شاء سبحانه وتعالى بحكمته وارادته وارادته وان عملكم و فعلكم وتحديكم كل ذلك كل ذلك ظلم. والله قادر سبحانه وتعالى. وانما ان اخره - 00:51:01

انه يؤخره فانه يؤخره لحكمته سبحانه وتعالى. لحكمته سبحانه وتعالى. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاءنا القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله. حقيقة استفدنا من هذه - 00:51:21

الآيات التي مرت معنا في محاورة ومجادلة هؤلاء المشركين واقامة الحجج عليهم. والسورة كما ذكرناها كما ذكرنا سابقا ويعني هي سورة اقامت الحجة على هؤلاء المشركين وجادلتهم مجادلة عظيمة وفي بيان - 00:51:41

حقي من الباطل. وان الذي يستحق العبادة هو الله سبحانه وتعالى. وان هذه العبودات التي يعبدونها ليس لها شيء من خصوصيات او من خصائص آآاللهية او من خصائص الله سبحانه وتعالى. طيب ان شاء الله ان ننتقيه في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله - 00:52:01 - 00:52:21